نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مؤزرا تنطق به ألسنة السيوف على أفواه الأغماد ومن أسر سريرة ألبسه الله رداءها ومن طوى حسن نية ختم الله له بالجميل إعادتها وإبداءها ومن قدم صالحا فلا بد أن يوازيه ومن يفعل الخير لا يعدم جوازيه ولما تخاصمت فيك من الأندلس الأمصار وطال بها الوقوف على حبك والاقتصار كلها يفصح قولا ويقول أنا أحق وأولى ويصيخ إلى إجابة دعوته ويصغي ويتلو إذا بشر بك (ذلك ما كنا نبغ) الكهف 64 تنمرت حمص غيظا وكادت تفيض فيضا وقالت ما لهم يزيدون وينقصون ويطمعون ويحرصون (إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) يونس 66 لي السهم الأسد والساعد الأشد والنهر الذي يتعاقب عليه الجزر والمد أنا مصر الأندلس والنيل نهري وسماء التأنس والنجوم زهري إن تجاريتم في ذلك الشرف فحسبي أن أفيض في ذكر الشرف وإن تبجحتم بأشرف اللبوس فأي إزار اشتملتموه كشنتبوس لي ما شئت من أبنيه رحاب وروض يستغني بنضرته عن السحاب قد ملأت زهراتي وهادا ونجادا وتوشح سيف نهري بحدائقي نجادا فأنا أولاكم بسيدنا الهمام وأحق (الآن حصحص الحق) يوسف 51 .

فنظرتها قرطبة